

البرهان في علوم القرآن

إذا .

طرف لماضي لـ4ماضي الزمان يضاف للجملتين كقوله تعالى واذكروا إذا أنتم قليل 1 وتقول
أيدك أ إذا فعلت .

وأما قوله تعالى ولو ترى إذا وقفوا على النار 2 ف ترى مستقبل واذ طرف للماضي وإنما كان
كذلك لأن الشئ كائن وان لم يكن بعد وذلك عند أ قد كان لأن علمه به سابق وقضاءه به نافذ
فهو كائن لا محالة .

وقيل المعنى ولو ترى ندمهم وخزيهم في ذلك اليوم بعد وقوفهم على النار ف إذا طرف ماضي
لكن بالاضافة إلى ندمهم الواقع بعد المعاينة فقد صار وقت التوقف ماضيا بالاضافة إلى
ما بعده والذي بعده هو مفعول ترى .

وأجاز بعضهم مجيئها مفعولا به كقوله واذكروا إذا أنتم قليل 1 ومنعه آخرون وجعلوا
المفعول محذوفا واذ طرف عامله ذلك المحذوف والتقدير واذكروا نعمة أ عليكم إذا واذكروا
حالكم .

ونحوه قوله إذا قال أ يا عيسى 3 قيل قال له ذلك لما رفعه إليه .
وتكون بمعنى حين كقوله ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذا تفيضون فيه 4 أي حين
تفيضون فيه .

وحرف تعليل نحو ولن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم 5 واذ لم يهتدوا به 6 .
وقيل تأتي ظرفا لما يستقبل بمعنى إذا وخرج عليه بعض ما سبق .

وكذا قوله فسوف يعلمون إذا الأغلال في أعناقهم 7 وانكره السهيلي لأن إذا لا يجئ بعدها
المضارع مع النفي